

لسان العرب

(قصب) القَصَبُ كلُّ نَبَاتٍ ذي أُنَابيبٍ واحدتها قَصَبَةٌ وكلُّ نَبَاتٍ كان ساقيه أُنَابيبَ وكُعباً فهو قَصَبٌ والقَصَبُ الأَباء والقَصَبَاءُ جماعةُ القَصَبِ واحدتها قَصَبَةٌ وقَصَبَاءُ قال سيبويه الطَّرْفَاءُ والحَلَفَاءُ والقَصَبَاءُ ونحوها اسم واحد يقع على جميع وفيه علامة التَّأْنِيثِ وواحدُه على بنائه ولفظه وفيه علامة التَّأْنِيثِ التي فيه وذلك قولك للجميع حَلَفَاءٌ وللواحدة حَلَفَاءٌ لَمَّا كانت تقع للجميع ولم تكن اسماً مُكَسَّراً عليه الواحدُ أَرَادُوا أَنْ يكون الواحدُ من بناءٍ فيه علامةُ التَّأْنِيثِ كما كان ذلك في الأكثر الذي ليس فيه علامةُ التَّأْنِيثِ ويقع مذكراً نحو التمر والبُسْر والْبُرِّ والشَّعِيرِ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ولم يُجَاوِزُوا البناء الذي يقع للجميع حيثُ أَرَادُوا واحداً فيه علامةُ تَأْنِيثٍ لَأَنَّهُ فِيهِ علامةُ التَّأْنِيثِ فاكتفوا بذلك وبَيَّنُّوا الواحدة بِأَنَّ وصفوها بواحدة ولم يَجِيئُوا بِعَلَامَةٍ سِوَى العَلَامَةِ التي في الجمع لِيُفَرِّقَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامةُ التَّأْنِيثِ نحو التمر والبُسْر وتقول أَرطى وأَرطاةٌ وَعَلَاقَى وَعَلَاقَاةٌ لِأَنَّ الْأَلِفَاتِ لَمْ تُلَاحِظْ لِلتَّأْنِيثِ فَمِنْ ثَمَ دَخَلَ الْهَاءُ وَسَنَذَكِرُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ حَلْفِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى والقَصَبَاءُ هو القَصَبُ النَّابِتُ الْكَثِيرُ فِي مَقْصَبَتِهِ ابْنُ سِيْدِهِ القَصَبَاءُ مَذْبُوتُ القَصَبِ وَقَدْ أَقْصَبَ الْمَكَانُ وَأَرْضٌ مُقْصَبَةٌ وَقَصَبَةٌ ذَاتُ قَصَبٍ [ص 675] وَقَصَبُ الزَّرْعِ تَقْصِيْبٌ وَأَقْصَبَ صَارَ لَهُ قَصَبٌ وَذَلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيقِ وَالْقَصَبَةُ كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَصَبَةِ وَالْجَمْعُ قَصَبٌ وَالْقَصَبُ كُلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْوَفَ وَكُلُّ مَا اتَّخَذَ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا الْوَاحِدَةُ قَصَبَةٌ وَالْقَصَبُ عِظَامُ الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَقِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ كُلِّ مَفْصَلَيْنِ مِنَ الْأَصَابِعِ وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْدُ الْقَصَبِ الْقَصَبُ مِنَ الْعِظَامِ كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مُخٌّ وَاحِدَتُهُ قَصَبَةٌ وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ لَوَحٌ وَالْقَصَبُ الْقَطْعُ وَقَصَبَ الْجَزَارُ الشَّاةَ يَقْصِبُهَا قَصَباً فَصَلَ قَصَبَهَا وَقَطَعَهَا عَضُواً عَضُواً وَدِرَّةً قَاصِبَةً إِذَا خَرَجَتْ سَهْلَةً كَأَنَّهَا قَصِيْبٌ فِضَّةٌ وَقَصَبَ الشَّيْءَ يَقْصِبُهُ قَصَباً وَاقْصَبَ قَطَعَهُ وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَبُ الْقَصَبُ الْجَزَّارُ وَحِرْفَتُهُ الْقَصَابَةُ فَإِذَا كَانَ يَكُونُ مِنَ الْقَطْعِ وَإِذَا كَانَ يَكُونُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ الشَّاةَ بِقَصَبَتِهَا أَيْ بِسَاقِهَا وَسُمِّيَ الْقَصَبُ قَصَباً لِتَذْهِيقَتِهِ أَقْصَبَ الْبَطْنِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لِنِ وَلَيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ لَأَنْفُضُنَّهُمْ نَفْضَ الْقَصَبِ التَّارَابُ الْوَدِئَةُ يُرِيدُ اللَّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي النَّارِ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْقَصَبِ السَّجْعَ

الْقَمَصَّابُ قَمَصَّابًا وَالْقَاصِبُ الزَّامِرُ وَالْقَصَّابَةُ الْمِزْمَارُ (1) .

قُمْصًا^٣ أَب^٤ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ .

وشاهدنا الجليل والياسمي ... ن والمسمعات بقصصها .

وقد قَمَّ^٣ به قال بشر بن أَبي خازم .

أَقَامَتْ بِهِ فَاِبْتَدَأَتْ ذَيْمَةً ... عَلَى قَصَبٍ وَفُرَاتٍ زَهْرٍ .

يَجْرُؤُ قُصْدَهُ فِي النَّارِ قِيلَ الْقُصْبُ اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا وَقِيلَ هُوَ مَا كَانَ أَشَدَّ فَلَ-

البَطْن من الأَمْعاءِ ومنه الحديثُ الذي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يومَ الجمعةِ كالجَارِّ قُصْبِهِ في النارِ وقال الراعي .
تَكْسُو المَفَارِقَ واللَّيَّاتِ ذَا أَرَجٍ ... من قُصْبٍ مُعْتَلِفِ الكافورِ
دَرَّاجٍ .

قال وأما قول امرئ القيس والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْجُوبٌ فيريد به
الخَصْرَ وهو على الاستعارة والجمع أَقْصَابٌ وَأَنشد بيتَ الأَعشى والمُسَمِّعَاتُ
بَأَقْصَابِهَا وقال أَي بَأَوْتَارِهَا وهي تُتَخَذُ من الأَمْعاءِ قال ابن بري زعم
الجوهري أَنَّ قول الشاعر .

والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمتنُ مَلْجُوبٌ .

لامرئ القيس قال والبيت لإبراهيم بن عمران الأنصاري وهو بكماله .
والماءُ مُنْهَمِرٌ والشَّدُّ مُنْخَدِرٌ ... والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ
مَلْجُوبٌ .

وقبله .

قد أَشْهَدُ الغارةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنِي ... جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ
سُرْجُوبٌ .

إِذَا تَبَيَّسَ رَهَا الرَّأْوُونَ مُقْبِلَةً ... لاحتَ لَهُمُ غُرَّةٌ مِنْهَا وَتَجَبَّيْبٌ .
رَقَاقُهَا ضَرَمٌ وَجَرَّيُهَا خَذَمٌ ... وَلَحْمُهَا زَيْمٌ والبَطْنُ مَقْبُوبٌ .
والعينُ قَادِحَةٌ واليدُ سَابِحَةٌ ... والرَّجْلُ ضَارِحَةٌ واللَّوْنُ غِرْبِيْبٌ .
والقَصَبُ من الجَوْهَرِ ما كان مُسْتَطِيلًا أَجْوَفَ وقيل القَصَبُ أَنَابِيْبٌ من
جَوْهَرٍ وفي الحديث أَنَّ جبريلَ عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم بِشَرِّ

خديجةَ ببيتٍ في الجنة من قَصَبٍ لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ ابن الأثير القَصَبُ في هذا
الحديث لُؤْلُؤٌ مُجَوِّفٌ واسعٌ كالقَصْرِ المُنِيفِ والقَصَبُ من الجواهر ما اسْتَطالَ
منه في تَجْوِيفٍ وسأل أبو العباس ابن الأعرابي عن تفسيره فقال القَصَبُ ههنا

الدُّرُّ الرَّطْبُ والزَّبَرُ جَدُّ الرَّطْبُ المُرَصَّعُ بالياقوت قال والبيتُ ههنا
بمعنى القَصْرِ والدار كقولك بيت المَلِكِ أَي قَصْرُهُ والقَصَبَةُ جَوْفُ القَصْرِ وقيل
القَصْرُ وقَصَبَةُ البلد مَدِينَتُهُ وقيل مُعْظَمُهُ وقَصَبَةُ السَّوَادِ مَدِينَتُهَا

والقَصَبَةُ جَوْفُ الحِصْنِ يُدْنَى فيه بناءٌ هو أَوْسَطُهُ وقَصَبَةُ البلاد [ص 677]
مَدِينَتُهَا والقَصَبَةُ القَرِيَّةُ وقَصَبَةُ القَرِيَّةِ وَسَطُهَا والقَصَبُ ثِيَابٌ تُتَخَذُ من
كَتَّانٍ رَقَاقٍ ناعمةٍ واحِدُهَا قَصَبِيٌّ مثل عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ وقَصَبَ البعيرُ الماءَ
يَقْصِبُهُ قَصْبًا مَصَّهَ وبعير قَصِيْبٌ يَقْصِبُ الماءَ وقاصِبٌ ممتنع من شُرْبِ الماءِ

رافعُ رأسه عنه وكذلك الأُنثى بغير هاء وقد قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْبًا وقُصِبًا وقَصَبَ شُرْبَهُ إِذَا امتنع منه قبل أَنْ يَرَوْى الْأَصْمَعِي قَصَبَ البعيرُ فهو قاصِبٌ إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ والقومُ مُقْصِبُونَ إِذَا لم تَشْرَبْ إِبْلَاهُمْ وَأَقْصَبَ الراعي عافَتَ إِبْلَاهُ الماءَ وفي المثل رَعَى فَأَقْصَبَ يُضْرَبُ للراعي لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعِيَهَا لم تَشْرَبِ الماءَ لِأَنهَا إِنَّمَا تَشْرَبُ إِذَا شَبِعَتْ من الكَلَالِ ودَخَلَ رُؤُوبُهُ على سليمان بن علي وهو والي البصرة فقال أَيْنَ أَنْتَ من النساءِ ؟ فقال أُطِيلُ الطَّمْعَ ثم أَرِدُ فَأُقْصِبُ وقيل القُصُوبُ الرَّيُّ من وُرُودِ الماءِ وغيره وقَصَبَ الإنسانَ والدَّابَّةَ والبعيرَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا منعه شُرْبَهُ وقَطَعَهُ عليه قبل أَنْ يَرَوْى وبعيرٌ قاصِبٌ وناقَةٌ قاصِبٌ أَيضًا عن ابن السكيت وأَقْصَبَ الرجلُ إِذَا فَعَلَتْ إِبْلَاهُ ذَلِكَ وقَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا وقَصَّبَهُ شَتَمَهُ وعابه ووَقَعَ فيه وأَقْصَبَهُ عَرَضَهُ أَلْجَمَهُ إِيَّاهُ قال الكمي .

وكنْتُ لهم من هَؤُلَاءِ وهؤلاءا ... مُحْدِثًا على أَزْيِ أَذْمٍ وأُقْصِبُ .

ورجلٌ قَصَابَةٌ للناسِ إِذَا كان يَقَعُ فيهم وفي حديث عبد الملك قال لعروة بن الزبير هل سمعتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نساءَنَا ؟ قال لا والقِصَابَةُ مُسَدَّاةٌ تُبْنَى في اللَّهْجِ (1) .

(1) قوله « تبني في اللهج » كذا في المحكم أيضا مضبوطا ولم نجد له معنى يناسب هنا وفي القاموس تبني في اللحن أي بالحاء المهملة قال شارحه وفي بعض الامهات في اللهج اه ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضا والذي يزيل الوقفة ان شاء الله ان الصواب تبني في اللحن بالجيم محركا وهو محبس الماء وحفر في جانب البئر وقوله والقصاب الدبار إلخ بالباء الموحدة كما في المحكم جمع دبيرة كتمرة ووقع في القاموس الديار بالمشنة من تحت ولعله محرف عن الموحدة) كراهية أَنْ يَسْتَجْمَعَ السيلُ فيُوبِلَ الحائطُ أَي يَذْهَبَ به الوَبْلُ وَيَنْدَهْدِمَ عِرَاقُهُ والقِصَابُ الدِّبَارُ واحِدَتُهَا قَصَابَةٌ والقاصِبُ الْمُصَوِّتُ من الرعد الْأَصْمَعِي في باب السَّحَابِ الذي فيه رَعْدٌ وَبَرَقٌ منه الْمُجَلَّجِلُ والقاصِبُ والمُدَوِّي والمُرْتَجِسُ الْأَزْهَرِي شَبَّهَ السَّحَابَ ذا الرعد بالقاصِبِ أَي الزامر ويقال للمُزَاهِنِ إِذَا سَبَقَ أَحْرَزَ قَصَابَةَ السَّيْقِ وفرس مُقْصَبٌ سابقٌ ومنه قوله ذِمَارَ الْعَتِيكَ بِالْجَوَادِ الْمُقْصَبِ وقيل للسابق أَحْرَزَ الْقَصَبَ لِأَنَّ الغاية التي يسبق إليها تُذْرَعُ بالقَصَبِ وتُرْكَزُ تلك القَصَابَةُ عند مُنْتَهَى الغاية فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا حَازَهَا واسْتَحَقَّ الْخَطَرَ ويقال حَازَ قَصَبَ السَّيْقِ أَي اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمَدِ وفي حديث سعيد بن العاص أَنَّهُ سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ فِي الْكُوفَةِ فَجَعَلَهَا مائة قَصَابَةٍ وَجَعَلَ لِأَخِيرِهَا قَصَابَةً أَلْفَ دِرْهَمٍ أَرَادَ

أَنه ذَرَعَ الغاية بالقَصَبِ فجَعَلَهَا مائة قَصَبَةٍ والقُصَيْدَةِ اسم موضع قال الشاعر

.

وهَلْ لِيَّ إِنْ أَحْبَيْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي ... وَأَحْبَيْتُ طَرَفَاءَ الْقُصَيْدَةِ مِنْ
ذَنْبٍ ؟ .

[ص 678]